Journal Of the Iraqia University (73-8) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

آليات فهم المعنى القرآني (دراسة استقرائية)

علي حسين أميح
طالب دكتوراه عقيدة وفكر اسلامي
جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية
ali.amih2202p@cois.uobaghdad.edu.iq
بإشراف: أ.م.د: أحمد رشيد حسن
جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع "مفهوم الآليات وفهم المعنى القرآني"، من خلال تتبع دقيق للمفاهيم اللغوية والاصطلاحية لمصطلح الآلية، وبيان الفرق بين الآلية والمنهج، ثم دراسة الفهم في ضوء اللغة، والاصطلاح، والقرآن، مع عرض لمفهوم المعنى وتطوره في الدرس اللغوي والبلاغي والفلسفي. وتهدف الدراسة إلى بناء تصور نظري وإجرائي متكامل يوضح كيف يُفهم المعنى القرآني من خلال آليات منهجية محكمة، تجمع بين اللغة والسياق والمقاصد والعقل. وقد خلص البحث إلى أهمية إعادة تحديد الآليات التفسيرية المعتمدة، بما يضبط عملية الفهم ويمنع الانزلاقات التأويلية غير المنضبطة.

Abstract

This research explores the concept of "mechanisms (āliyāt) and the understanding of Qur'anic meaning" by systematically tracing the linguistic and terminological meanings of the term "mechanism," distinguishing it from related concepts such as "methodology." It further investigates the notion of "understanding" from linguistic, terminological, and Qur'anic perspectives, as well as the evolving definition of "meaning" in Arabic and Western linguistic thought. The study aims to formulate a coherent theoretical and procedural framework for understanding Qur'anic meanings through methodical tools that integrate language, context, objectives, and reason. The research concludes by emphasizing the necessity of redefining interpretive mechanisms in Qur'anic sciences to ensure sound and accurate comprehension of divine messages.

مقدمة البحث:

تمثّل آليات فهم النصوص، ولا سيما النص القرآني، ركيزة أساسية في الدراسات القرآنية واللسانية الحديثة، حيث يتوقف على دقتها وسلامة توظيفها مدى صحة الفهم، وعمق التأويل، ومشروعية التفسير. وقد أصبحت الحاجة ملحّة لإعادة النظر في المفاهيم المؤسِّسة لهذا الحقل، وعلى رأسها مفهوم "الآلية" ذاته، من حيث دلالاته اللغوية والاصطلاحية، وتمييزه عن المفاهيم المجاورة له كـ "المنهج". ويأتي هذا البحث في إطار استكشاف البنية المعرفية لمفهوم الآلية بوصفه مدخلًا إلى فهم المعنى القرآني، في ظل تنوّع المناهج وتباين المرجعيات المعرفية للمفسرين والمفكرين قديمًا وحديثًا. كما يعالج البحث مفهوم "الفهم" و"المعنى" بوصفهما مركزين دلاليين تتقاطع فيهما الجهود التأويلية والفلسفية واللغوية، ليكون الهدف النهائي هو بناء تصور علمي متماسك للآليات التي تُعين على إدراك المعاني القرآنية، بعيدًا عن التلقي السطحي أو التأويل العشوائي.

المطلب الأول: تعريف الآلية والمعنى

أولاً: تعريف الآليات في اللغة:تُشتق كلمة "آلية" من مادة (أ. ل. ي)، وهي مأخوذة من "الآلة"، التي تعني الوسيلة أو الأداة التي يُتوصل بها إلى الغرض، سواء كانت مادية أو معنوية. وقد ورد في لسان العرب أن: الآلة: ما يُستعان به على الشيء ويُتوصَّل به إليه، والآلية: النسبة إلى الآلة

(١)وفي مقاييس اللغة قال ابن فارس: "الألف واللام والياء أصلان: أحدهما يدلّ على حركة واضطراب، والآخر يدلّ على آلة تُستخدم لفعل الشيء، ومنه الآلة التي يُعمل بها"(٢)وورد في المصباح المنير: "الآلة: الأداة التي تُستعمل في إحداث فعل، والآلية هي الهيئة التي تكون عليها تلك الأداة في تأدية وظيفتها"(٣)إذًا، المفهوم اللغوي للآلية يدور حول كونها "أداة" أو "وسيلة" لتحقيق شيءٍ ما، وقد تكون هذه الوسيلة مادية كالأدوات، أو معنوية كالطرق والوسائل الفكرية والمنهجية.

ثانيًا: تعريف الآليات في الاصطلاح

استخدم العلماء مصطلح "الآلية" في المجالات العلمية والفلسفية واللغوية للدلالة على الطرائق أو الأساليب أو الوسائط التي تُتبع للوصول إلى نتيجة معينة، أو لمعالجة نص أو فكرة ما. وهي في المجال الفكري تُشير إلى الوسائل المنهجية أو المعرفية التي يعتمد عليها الإنسان في التفكير أو الفهم أو التفسير.وقد عرّفها بعض الباحثين المعاصرين بأنها: "منظومة من الإجراءات المنتظمة والمترابطة التي يُعتمد عليها في إنجاز عمل معرفي معين"(٤).وفي دراسته حول التفسير والتأويل، يذكر الباحث جعفر السبحاني أن الآليات: "هي الوسائط المعرفية التي يوظفها العقل أو اللغة لفهم النص، وهي تختلف باختلاف الحقول المعرفية التي ينتمي إليها القارئ أو المفسر"(٥)أما في الدراسات اللغوية المعاصرة، فقد وُصفت الآليات بأنها: "المسالك أو الأدوات الإجرائية التي تُستثمر في تحليل النصوص والكشف عن معانيها الظاهرة والخفية"(٦)ويُلاحظ أن هذا التعريف الاصطلاحي يربط الآليات بمفهوم المنهج أو النظام، ولكنه يميزها بأنها جزء من المنهج، وليست المنهج كله؛ فالآلية عنصر من عناصر العملية المنهجية، وهي الجانب العملي الأداتي في مقابل الجانب النظري الإطاري.

ثالثًا: الفرق بين الآلية والمنهج

ولكي نفهم الالية بصورة صحيحة علينا ان نفرق بين الالية والمنهج : فقد عرف بتعريفات كثيرة منها:

١ – هو الطريق المؤدي إلى التعرف على الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، والتي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

٢ – هو القانون أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية في أي مجال.

٣ – القواعد العلمية التي يسلكها العقل في حركته للبحث عن الحقيقة في أي مجال من مجالات المعرفة(7)

وهذه التعريفات واحدة في المعنى وإن اختلف التعبير عنها باللفظ، لأن مدارها على القواعد التي يسير بها الباحث عند إرادته بحث أي مسألة علمية"(8)وكان العلماء المسلمون يعبرون عن المنهج بالأصول والقواعد(9) "فالآلية كما سبق: أداة إجرائية تُستخدم في تحقيق غرض معرفي.أما المنهج: كما ظهر لنا من خلال التعريفات المتقدمة هو الإطار الكلي أو النظام الذي تنتظم فيه الآليات المختلفة، وهو أشمل من الآلية، ويتضمن المبادئ والمراحل والخطوات التي تُنظم عملية الفهم أو التفسير. يقول الدكتور محمد علي أبو ريان: "المنهج هو الطريق المنظم الذي يسلكه الباحث في دراسته، أما الآلية فهي الوسائل العملية داخل ذلك الطريق، التي ينجز بها الخطوات التفصيلية"(١٠) ويذكر الدكتور الطاهر لبيب: "الآلية تمثل التطبيق العملي للمنهج، فهي الجزء الحركي منه، بينما يبقى المنهج هو الخلفية النظرية والتخطيطية للعملية"(١١) وبناءً عليه يمكن القول ان التميز بين الالية والمنهج هو ان المنهج عبارة عن الاطار الكلي لفهم الشيء بينما الالية هي الادوات والوسائل التي يتوصل بها لفهم هذا المنهج ففي باب التفسير مثلا نقول المنهج الاثري والياته هي الروايات وكيفية التعامل معها وطبيعة هذا التفسير الاثري وهكذا بالنسبة للمنهج العلقي واللغوي والبياني والفقهي كما سيرد في ثنايا هذا البحث .، فإن الآلية في هذا البحث تُعنى بالأدوات المنهجية التي استخدمها العلماء والمفسرون، قديمًا وحديثًا، لفهم المعنى القرآني، مثل: اللغة، العقل، السياق، المقاصد، التأويل، وغير ذلك.

رابعا: أهمية تحديد مفهوم الآليات في علوم القرآن والتفسير

يُعد تحديد مفهوم "الآليات" بدقة من الأسس المنهجية الضرورية في علوم القرآن والتفسير، وذلك لأن الآليات تمثل الأدوات الفعلية التي تُستعمل في فهم النص القرآني واستنباط دلالاته. وإذا لم تكن هذه الآليات محددة ومضبوطة، فإن نتائج الفهم ستكون مضطربة، وقد تنحرف عن مراد الله تعالى في كتابه.وقد تنبّه العلماء قديمًا إلى ضرورة ضبط الوسائل والأدوات التي يُفهم بها القرآن، فجعلوا من شروط المفسر: العلم باللغة العربية، وأصول الفقه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وغيرها، وكل هذه في حقيقتها تمثل آليات للفهم والتفسير.يقول الشاطبي في الموافقات: "إن الشريعة وُضعت بلغة العرب، فلا يُفهم منها شيء إلا من طريق لغتهم، فلابد لمن أراد النظر فيها أن يكون عالمًا بها"(١٢)وهذا يعني أن اللغة نفسها آلية من آليات الفهم، وأن الجهل بها يؤدي إلى قصور في إدراك مراد النص. وكذلك العقل، والسياق، ومعهود الخطاب، والقرائن، كلّها تُعدّ آليات ضرورية.وفي السياق المعاصر، يبرز الخطر في دخول آليات تفسيرية غريبة عن المنهج الإسلامي، كآليات التفكيك، أو التحليل النفسي، أو القراءة

الأيديولوجية، مما يستدعي إعادة ضبط مفهوم "الآلية" وتحديدها وفق أصول العلم الشرعي.يقول الطاهر بن عاشور: "إن التفسير لا يجوز أن يكون مستندًا إلى مجرد خواطر المفسرين، بل يجب أن ينضبط بقواعد، وإلا خرج عن حدّ العلم إلى الرأي المجرد"(١٣)

خامسا: شمول مصطلح الآلية وتطبيقاته في العلوم الإسلامية مصطلح "الآلية" في الدراسات الإسلامية ليس مصطلحًا مستحدثًا بالكامل، وإن كان لفظه لم يُتداول كثيرًا عند المتقدمين بهذه الصيغة، إلا أن مضمونه كان حاضراً بوضوح في تصنيفاتهم، خصوصًا في علوم القرآن وأصول الفقه والتفسير والبلاغة. وقد تنوعت الآليات بحسب الغرض من استخدامها، فهناك آليات للفهم، وأخرى للاستنباط، وأخرى للدلالة والتأويل.الآليات في أصول الفقه: علم أصول الفقه يُعنى بضبط الآليات التي يُستنبط بها الحكم من النص، كدلالة الأمر، والنهي، والعام، والخاص، والمطلق، والمقيد، وغيرها. وهذه كلها أدوات مفهومية تُعِين على ضبط دلالة النص القرآني.قال الآمدي: "المقصود من علم الأصول هو معرفة الأدلة الشرعية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد، وكل ذلك لا يتم إلا بآليات محددة في النظر والاستدلال"(١٤)

٢. **الآليات في علم البلاغة:**البلاغة من العلوم التي تُعنى بالكشف عن ظلال المعاني ومقاصد الخطاب، ومن آلياتها: المجاز، الكناية، الاستعارة، الإيجاز، الإطناب، المقام، والسياق. وكلها أدوات تعين المفسر على التقاط الدلالات الخفية للنص القرآني.

٣. **الآليات في علم التفسير:** المفسرون استعملوا مصطلحات مختلفة تدل على ما نسميه الآن "آليات"، مثل: "الأدوات"، "الوسائل"، "القواعد"، "الأصول"، وغيرها. لكنها كلها تشير إلى ما يُعين المفسر على فهم النص، من علم اللغة، إلى أسباب النزول، إلى القرائن، إلى قواعد السياق. قال الزركشي في البرهان: "واعلم أن أولى ما يُعتنى به في تفسير كتاب الله تعالى معرفة قوانين التفسير، وأصول التأويل، وهي آليات الفهم عن الله"(١٥)

٤. **الآليات في الدراسات المعاصرة:**ظهر استخدام مصطلح "الآليات" بوضوح في الدراسات الفكرية الحديثة، خصوصًا عند من ناقشوا المناهج الغربية وتأثيرها في تفسير النص القرآني. وقد تميزت هذه الدراسات بالجمع بين التحليل اللغوي والمنهجي والفلسفي للآلية بوصفها أداة ذات إطار نظري وتطبيقي في آن واحد.

سادسا: القران الكريم بين الفهم والالية

المطلب الثاني: الفهم القرآني وابعاده

إن لمصطلح الفهم تعريفات عدّة أوردها علماء اللغة بعضها مؤتلف وبعضها مختلف، البعض، وأمّا علماء الْقُرْآن فمنهم من جعل الفهم مرادفاً للتفسير، ومنهم من جعله مرادفاً للتأويل، ومنهم من جعله مصطلحاً مستقلاً بذاته؛ وبالخصوص المعاصرين (١٦)، وسيتناول الباحث مفهوم الفهم في اللغة والاصطلاح للوقوف على المعنى المراد منه

١ – الفهم في اللغة:

عُرف الفهم بتعريفات عدّة متقاربة، والاختلاف الحاصل بينها نتيجة للنظر إلى الجهة التي يحصل فيها الفهم:وأصل الفهم مأخوذاً من ((... (ف هـ م) مستعمل فقط (فهم): فَهِمْتُ الشَّيْء فَهَماً وفِهْماً أي عَرَفْتُه وعَقَلْتُه، وفهمتُ فلانا وأَفْهَمْتُه: عَرَّفْته، وقرأ ابن مسعود: ﴿فَفَهَّمْناها سُلَيْمان) الأنبياء، ورجلٌ فَهِمٌ: سريع الفهم.)) (١٧)فالفهم في اللغة مصدر فَهِمَ الشيء فَهْمًا، وهو يدلُّ على العقل والعلم بالشيء، تقول: فَهِمَ الكلامَ فَهْمًا إذا أدرك معناه وعقله. قال في "لسان العرب": «الفَهْم: العلم بالشَّيء، تقول: فَهِمْتُ الشيءَ فَهْمًا وفَهامةً... وتقول: فَهِمْتُ الكلامَ أَفْهَمهُ فَهْمًا، إذا عقلته وعرفت معناه». (١٨)وفي "القاموس المحيط": «الفَهْم: العقل والإدراك والعلم بالشيء» (١٩)إذن، الأصل اللغوي للفهم يشير إلى الإدراك العقلي والمعرفي للمعاني، لا مجرد السماع أو التلقي السطحي.ومِن علماء اللغة من نظر إلى محل الفهم فقال: ((الفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب)) (٢٠)، ومنهم من بيَّن ماهيته التي تحصل عند الإنسان فقال: ((الفهم: هيئة للإنسان بها يتحقق معاني ما يحسن، يقال: فهمت كذا، وقوله: (فَفَهَّمْناها سُلَيْمان)، وذلك أمّا بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك، وأما بأن أُلقي ذلك في روعه، أو بأن أوحي إليه وخصه به، وأفهمته: إذا قلت له حتى تصوّره، والاستفهام: أن يطلب من غيره أن يفهمه)) (٢١).من هذا كُله يتبيّن إنّ للفهم معنيين: معرفة قلبية، ومعرفة عقلية، والأقرب إلى الفهم من المعاني هو العلم والمعرفة (٢٢)

.الفهم في الاصطلاح:

عرف العلماء والمفكرون الفهم بتعريفات عدّة مع وجود بعض التباين بينها؛ نتيجة للإضافة التي تضاف إلى الفهم، أو بسبب الحيثية المنظورة:والفهم في الاصطلاح يختلف باختلاف العلوم، لكنه في الجملة يُطلق على إدراك المعنى المراد من الكلام أو الإشارة أو غيرها من وسائل التعبير، إدراكًا يتجاوز الظاهر إلى إدراك البنية أو الغرض أو السياق أو المقصود النهائي.وفي السياق القرآني أو الأصولي، يمكن تعريف الفهم اصطلاحًا بأنه: (إدراك المعنى المقصود من النص القرآني على ضوء دلالات الألفاظ وسياقاتها، مع مراعاة القرائن والعوامل المؤثرة في توليد المعنى).قال الإمام

الشاطبي: «الفهم ليس قاصرًا على معرفة اللغة، بل هو تَلقٍّ لمراد الشارع بفهم مقاصده ومعاني خطابه» [٢٣].كما عرفه الأصوليون بقولهم: «الفهم هو إدراك المعنى من خلال اللفظ، سواء كان ذلك بطريق الحقيقة أو المجاز أو القرينة أو السياق» [٢٤]((الفهم: نوع انفعال للذهن عن الخارج عنه بانتقاش الصورة (فيه))[٢٥]، وهذا المعنى عام يشمل كُلّ شيء سواء أكان لفظاً أم غير ذلك؛ فيكون العلم عينه؛ لأنّ العلم هو حضور صورة الشيء عند العقل [٢٦]، ولو تعلّق الفهم بالكلام كان ((الفهم هو العلم بمعاني الكلام عند سماعه خاصة))[٢٧] ولو كان الكلام ملفوظاً فإنّ الفهم: تصوّر المعنى من لفظ المخاطب))[٢٨]، وهذا التعريف ناظر إلى الفهم كنوع من العلم يحصل في الذهن من اللفظ الصادر من المخاطب وعلى هذا فالعملية الحاصلة من العلاقة بين اللفظ الصادر من المتكلّم والمعنى المتعقل لدى المتلقي تسمى بالإفهام، كما عبّر عنها بعض الباحثين بقوله: ((الإفهام: هو اتصال المعنى باللفظ إلى فهم السامع[٢٩]، وإن نظرنا إلى العلاقة بين اللفظ والمعنى والملازمة بين بعضهما كانت ((جودة الفهم صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم))[٣٠]، وعند إضافة الفهم وتعلقه بالمعنى عمومًا سيكون له مراحل ويعني: الكشف عن المدلول التصديقي، ومراد المؤلف (المتكلم) الواقعي، وهذا يشمل سائر الدلالات الثلاثة المطابقة، والتضمن، والالتزام[٣١]، ولو قُيّد الفهم بالنصّ الْقُرْآني فيكون ((فهم الْقُرْآن هو إدراك معنى ومفاد الآيات ومراد الحق تعالى منها وتفسيرها وبيان مقاصدها))[٣٢]، وهذا المعنى قريب إلى حد كبير من معنى التفسير ولكنّه أوسع منه؛ وذلك لاعتماده على الكثير من المقدّمات وسيره على خطوات عدة توصله إلى المعاني.إذًا الفهم هو: ((عملية إجرائية تعتمد على مجموعة مقدمات علمية ومعنوية تهدف للوصول إلى المضامين الحقيقة وخلاصة الفرق بين المعنيين: • الفهم لغةً: الإدراك والعقل والعلم بالشيء. • الفهم اصطلاحًا: إدراك المعنى المقصود من الكلام بعد النظر في اللفظ وسياقه وقرائنه للنص الْقُرْآني))[٣٣].وينبغي للإنسان أن يملك فهماً لآيات الْقُرْآن؛ لأنّ الفهم من آداب القلب التي تميز العبادة، وإذا لم يكن من أهل الفهم فعليه أن يقوم بتعليم القلب ويسعى لتفهيمه الحقائق الْقُرْآنية، وإذا كان من أهل الفهم الظاهري فعليه أن يسعى لفهم الحقائق والأسرار، ويصل إلى النتيجة وبعدها يصبح القلب ذاكراً [٣٤]، وإنّ الخطأ في الفكر هو نتاج للخطأ في عملية الفهم، أو انحراف في فهم المعنى الْقُرْآني؛ إذ يؤثر على اكتشاف الخزين التشريعي العقائدي، واستنباط الأحكام من الْقُرْآن وغيرها من موارد التفسير – الفهم في الْقُرْآن:وردت لفظة (الفهم) في الْقُرْآن مرّة واحدة، قال تعالى: ... فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ وَكُلا آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً سورة الأنبياء (٧٩)، والملفت للنظر هو: أنّ مفردة الفهم جاءت في سياق أمر سياسي وهو الحكم لنبيَّين من أنبياء الله وهما داود وسليمان (عليهما السلام) ، قال تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهدين (الأنبياء : (٧٨) حيث يرى الطباطبائي: إن كان سليمان يُداخل في حكم الواقعة فعن إذن منه، ولحكمة ما ولعلها إظهار أهليته للخلافة بعد داود، و من المعلوم أنّ لا معنى لحكم حاكمين في واقعة واحدة شخصية مع استقلال كُلّ واحد منهما في الحكم و نفوذه، ومن هنا يظهر أنّ المراد بقوله: إذْ يَحْكُمان... يتناظران ويتشاوران في الحكم لا إصدار الحكم النافذ[٣٥].أما في تعلق الفهم بالحكم يقول الشيرازي: ((وعلى كُل حال، فإنّ الآية التالية تؤيد حكم سليمان في هذه القصة على هذه الشاكلة... فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ...ولكن هذا لا يعني أنّ حكم داود كان اشتباهاً وخطأ، لأنّها تضيف مباشرة...كُلا آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً...))[٣٦]، أما بيان معنى الفهم في الآية ..... المراد بـ فَفَهَّمْناها سُلَيْمَانَ: هو الحقيقة الكامنة وراء الظاهر))[٣٧]. وقد أكّد الْقُرْآن على ضرورة التفهيم؛ لأَنَّ الْقُرْآن كتاب هداية ومن لوازم تحصيل الهداية ولا تحصل الهداية بغير التفهيم[٣٨]؛ فلا توجد آية لا يمكن فهمها أو لا يمكن التوصل إلى معناها باستثناء الحروف المقطعة في أوائل السور التي أختلف العلماء في معانيها وعلمها عند أهل الْقُرْآن[٣٩].

– **أهمية الفهم**:إن الفهم الصحيح هو العلة الغائية التحقيقية للتفسير ؛ لأنّ فهم النصّ هو النتاج المضموني الذي يؤدي إلى فهم الحياة الإنسانية وكيفيات التعامل فيها موافقاً لصحة المضمون المستنبط بالمحصلة والحال[٤٠]، وإنّ الْقُرْآن الكريم سلك منهج التفهيم المتعارف؛ لكي يقنع مخاطبيه ويبين مقاصده في مجال المعارف النظريّة، أو في مجال القيم والسلوك، بحيث يهديهم ويبعدهم عن الحيرة، وهذا لا يعني عدم وجود مراتب و درجات للمعاني يتوفّر المخاطب عليها بحسب السعة المعرفية، وبحسب السعة الوجودية للمدرك[٤١]، مما يدعو الإنسان الى إعمال عقله في النص لبيان المقاصد التي هي تصب في مصلحته الدينية والدنيوية

.المطلب الثالث: مفهوم المعنى لغة واصطلاحا:

اولا– المعنى لغة: " معنى" من خلال مادتين يصبان في معناها ويتصلان به وهما(عنى) و(عنو)، مع أن المعنى الشامل والعام للاستعمالين هو: "حبس شديد مع تضييق واستمرار يترتب عليه ظهور"، وهذا يتجلى من استعمالات المادة فيقال:

١. "عنا فيهم فلان أسيرًا يعنو، وعني فيهم يعنَى" أقام فيهم على إساره واحتبس، العناء: الحبس في شدة وذل، عنا الرجل يعنو: إذا ذل لك واستأسر وعنيته تعنية إذا حبسته مضيقًا عليه حبسته حبسًا طويلًا. فالاحتباس هنا هو الأسر، وقد قيد بالشدة والتضييق مرة، وأخرى بالطول، مع ما يترتب عليه من ظهور وعدم إخفاء في داخل السجن لكونهم يعملون مكبلين تحوطا من هروبهم.

٢. "عنا فيه الأكل يعنو، وعني فيه يعنى، نجع" فالطعام يكون في البطن ويبقى أثره فيها، وهذا هو الاحتباس الشديد ونجوعه ظهور أثره على البدن سِمنا وائتبارًا.

٣. "عنت الأرض بالنبات تعنو وتعنى أظهرته، أو ظهر نبتها. لم تعنُ بلادنا بشيء، ولم تعنِ بشيء لم تنبت شيئا. ما أعنت الأرض شيئًا: ما أنبتت" فالنبات ظاهر على وجه الأرض، لكن بذوره محتبسة في باطن الأرض ممسوك بها، وبدونها ما كان نبات[٤٢].

ثانياً . المعنى في الاصطلاح

أما المعنى في الاصطلاح: لم يبعد أهل اللغة كثيرًا عن مفهوم المعنى في الاصطلاح اذ صرحوا بأن (المعاني هي الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الالفاظ)[٤٣]؛ بل ادركوا ذلك مبكرًا حينما جعلوا من القصد وما يفيد اللفظ وغير ذلك مما يقترب من عرف العلماء وبحسب اتجاهاتهم، وهذا ما يدل على اتساق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي، اذ شهد الاول انتقال لفظ المعنى من الانبات والاظهار الى ما يفيد اللفظ وهو انتقال من الدلالة الحسية الى الدلالة المعنوية العقلية المجردة، وهذا ما تسم به ايضًا مفهوم لفظ المعنى اصطلاحًا، اذ ارتكز على المعنى العقلي المجرد بارتباطه حدًا بمفهوم الصورة الذهنية التي تمثل الاشياء في الخارج فضلًا عن دلالته على القصد، اذ ذكر الجرجاني في تعريفاته ان المعنى هو (ما يقصد بشيء)[٤٤]. أما دلالة المعنى عبر استعمالاته التاريخية فقد ظلت بهذا المعنى الذي عبّر عنه الجاحظ في حديثه عن المعاني بأنها: (القائمة في الصدور المتصورة في اذهانهم)[٤٥]، واردف ابن فارس ان المعنى هو القصد الذي يبرز ويظهر في الشيء اذا بحث عنه[٤٦]، ويعرفه الراغب الاصفهاني بان المعنى (اظهار ما تضمنه اللفظ)[٤٧]، وعرفه ايضًا الرازي بأنه (اسم للصورة الذهنية)[٤٨]، (وهذه الصورة الذهنية هي المعنى لأنها تعني أي تقصد أي يقصدها المتكلم عندما يعبر عن شيء في ذهنه والتعبير يتم بكلمة او بكلمات اوصدت في الذهن ايضًا مقابل صور مسمياتها التي اختزنت فيه وبذلك يمكن الكلام عن مسميات وهي غائبة اجتزاء بصورها المختزنة في الاذهان)[٤٩]، وقد حصر أحد الباحثين المحدثين دلالة المعنى باستعمالات متعددة هي:

١. الغرض الذي يقصد اليه المتكلم.

٢. الفكرة النثرية العامة المتخلفة في شرح القصيدة أو نثرها.٣. الافكار الفلسفية والخلقية خاصة.

٤. التصورات الغريبة والاشباه النادرة[٥٠]أما اصطلاح المحدثين فلم يكن من السهل ان يحد المعنى بشكل قطعي أو نهائي في الدرس اللغوي الحديث ذلك أن مجالات هذا الدرس تلونت وتشعبت بشكل كبير ما دعا الى ان يحتضن كل هذه المجالات لفظة المعنى بحسب توجهاتهم[٥١]، وعلى الرغم من ذلك فقد ظل المعنى في الدراسات اللغوية العربية الحديثة بمفهوم الصورة الذهنية اذ عرف بأنه: (الصورة الذهنية التي يقابلها اللفظ أو الرمز أو الاشارة ومنه دلالة اللفظ على المعنى الحقيقي والمجازي ودلالة القول على فكر المتكلم ودلالة اللافتات الموضوعة في الطريق على اتجاه السير ودلالة السكوت على الاقرار ودلالة البكاء على الحزن)[٥٢]، وعرفه آخر بمفهوم التصور الحاصل في الذهن وهو لا يبعد كثيرًا عن مفهوم الصورة الذهنية قال: (والمعنى هو التصور الحاصل في الذهن أو الفكرة التي يشكلها الوعي عن مظاهر الأشياء في العالم أو الواقع الخارجي المحيط به)[٥٣]، أما المعنى عند الغربيين فقد عرفه دي سوسير بأنه (ارتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة او الاسم وهو الصورة السمعية وبين الفكرة)[٥٤]. ولهذا فان أي تغيير يحدث في الكلمة لا بد من ان يؤدي الى تغيير مصاحب في الفكرة المعنى وتبعًا لذلك يكون تغيير الفكرة مؤثرًا في الكلمة [٥٥].

وخلاصة القول: (يمكننا في هذا السياق أن نشير الى جملة الطروحات التي قدمها العرب في هذا المجال فنحن نجد أن العرب قديمًا وخاصة علماء الاصول قد لاحظوا أن ثمة ارتباطًا بين القول صوتًا وصيغة وتركيبًا، وبين دلالة القول كما لاحظوا أن للسياقِ دوره الفاعل في طريقة انشاء العبارة وتوجيه المعنى ثم أنهم لم يقفوا عند هذا الحد فقد حاولوا أن يطوروا نظرية في النص خدمة لأداء المعنى ودراسته وهذا يعني انهم قد تجاوزوا المفهوم اللفظي للكلام والمفهوم الجملي ليستقر عندهم أن المتكلم في تعبيره عن حاجاته لا يتكلم بألفاظ ولا بجمل ولكن من خلال نص فاتسعت بهذا أمامهم دائرة البحث الدلالي وانتقلوا من البحث في مفردة او جملة الى البحث في خطاب يتم فيه تحميل المفردات والجمل بدلالات يقتضيها موضوع الخطاب)[٥٦]، فاذا بالنص يتعدد خطابات ثلاثة خطابًا اتصاليًا وخطابًا ابداعيًا وخطابًا قرآنيًا:أما الاول فان من سماته انه يحيل اللغة إلى اداة ويجعل لها وظيفة وهي التبليغ ونحن إذا ارتقينا في هذا السلم درجة وجدنا ان الخطاب الابداعي يحيل نفسه الى لغة

ويجعلها في مرتب الاداء هي غاية الكلام ووظيفته فاذا ما ارتقينا اخيرًا الى الخطاب القرآني وجدنا ان اللغة تكتنز ما في الخطابين السابقين من وظائف وتتحصن بنفسها عنهما في الوقت نفسه لتكون إعجازا يصيّر الاداء فيه صورة على مثال من غير شبيه فالنص اذاً في الخطاب الابداعي يدور على مبدأ الأجناس الأدبية وهو في الخطاب يومي يدور على مبدأ الاتصال النفعي، وفي الخطاب القرآني يدور على مبدأ الاعجاز[٥٧].

نتائج البحث:

١. تحديد المفاهيم بدقة ضرورة منهجية في التفسير حيث أظهر البحث أن ضبط المفاهيم التأسيسية كـ"الآلية" و"الفهم" و"المعنى" شرط أولي في بناء منهج علمي لفهم النص القرآني، وأن أي خلل في تحديدها قد يؤدي إلى اضطراب في عملية التأويل والتفسير.

٢. التمييز بين الآلية والمنهج يُبرز الفرق بين الوسيلة والإطار توصل البحث إلى أن "الآلية" هي الجانب الإجرائي العملي، بينما "المنهج" هو الإطار النظري الشامل، مما يجعل الآلية جزءًا من المنهج وليست مرادفة له، وهذا يتيح دقة في التوظيف العلمي للمصطلحات.

٣. الآليات متعددة بحسب الحقول المعرفية أظهرت الدراسة أن آليات فهم المعنى القرآني تختلف باختلاف التخصصات: كاللغة، والبلاغة، وأصول الفقه، والفلسفة، وأن المفسر مطالب باختيار وتوظيف الآلية المناسبة بحسب طبيعة الآية والغرض التفسيري.

٤. الفهم في السياق القرآني ليس سطحيًا بل بنيوي تأويلي أثبت البحث أن الفهم في القرآن لا يقتصر على إدراك المعنى الظاهري، بل هو عملية عقلية تأويلية تتطلب التفاعل مع النص ضمن أطر اللغة والسياق والمعهود الشرعي والغاية المقصودة من الخطاب.

٥. مصطلح "الآلية" برغم حداثة تداوله، إلا أن مضمونه قديم في التراث الإسلامي حيث بيّن البحث أن العلماء المسلمين القدامى استعملوا مفردات قريبة من "الآليات" مثل: القواعد، الأدوات، الأصول، الوسائل، وهو ما يؤكد أن الفكرة كانت حاضرة وإن اختلف التعبير عنها.

٦. خطورة توظيف آليات تفسيرية دخيلة غير منضبطة شرعيًا حذّر البحث من التوسع في استخدام آليات معرفية غير منسجمة مع المنهج الإسلامي، كآليات التفكيك أو التحليل النفسي أو القراءة الحداثية غير المؤصّلة، لما لها من أثر على تحريف المعاني.

٧. المعنى في الدرس اللغوي والفلسفي يمثل صورة ذهنية معقدة تتجاوز التعريف السطحي وكشف البحث أن المعنى في الدراسات القديمة والمعاصرة لا يُفهم كدلالة لفظية فقط، بل كصورة ذهنية تتشكل من اللفظ والسياق والمقصد والتجربة الثقافية.

الخاتمة

بعد التتبع المفصّل لمفاهيم الآلية، والفهم، والمعنى، وإبراز الفروقات الدقيقة بين المنهج والآلية، توصّل البحث إلى أن فهم المعنى القرآني لا يمكن أن يتحقق دون ضبط المفاهيم التأسيسية التي يستند إليها الباحث أو المفسر. وتبيّن أن الآليات ليست مجرد أدوات تفسيرية، بل هي منظومات إجرائية متكاملة تنطلق من خلفيات معرفية دقيقة. كما أن الفهم القرآني يتجاوز الإدراك الظاهري للمعاني إلى التفاعل العميق مع مقاصد الخطاب الإلهي، وهو ما يجعل الفهم ذاته عملية عقلية وروحية مركبة. وخلص البحث إلى أن إعادة بناء الوعي بالآليات في علوم القرآن يمثّل ضرورة علمية ومنهجية في ظل التحديات الفكرية المعاصرة، بما يعزز من فاعلية التفسير وضبطه وفق أصول علمية راسخة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١.

٢- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، دار المعارف، ط٣.

٣- اشكالية المعنى في الجهد التفسيري دراسة في ضوء مستويات اللغة تفسيرًا وتأويلًا، د نجاح فاهم صابر العبيدي، نون للطباعة الحديثة، ط ١، ١٤٣٨هـ ،٢٠١٦ م.

٤- الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، دار الكتب العلمية.

٥- البيان والتبين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ،١٩٩٠م.

٦- تاج العروس، الزبيدي، مكتبة الحياة، بيروت، مصور عن المطبعة الخيرية بمصر، ١٣٠٦هـ.

٧- التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

٨- التفسير الكبير.

٩- جعفر السبحاني، مفاهيم قرآنية: التفسير والتأويل، مؤسسة الإمام الصادق، ط١، ٢٠١٢.

١٠- الخليل بن احمد الفراهيدي، العين.

١١- الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني.
١٢- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ الْقُرْآن الكريم.
١٣- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط١، ١٩٧١م.
١٤- سروان عبد الزهرة الجنابي، فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في حل الإشكالات التفسيرية للنص الْقُرْآني.
١٥- الشاطبي، الموافقات، تحقيق: مشهور آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٩٩٧م.
١٦- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد ابن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط١٩٩٣،١م.
١٧- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس.
١٨- الطاهر لبيب، آليات القراءة في الفكر المعاصر، دار الطليعة، بيروت، ط٢.
١٩- الطاهر، عبد المجيد، مفهوم الآلية في الفلسفة المعاصرة، مجلة الفكر الإسلامي، العدد ٢٢.
٢٠- طلال الحسن، مراتب فهم الْقُرْآن.
٢١- عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، المركز الثقافي العربي، ط٤، ٢٠٠٦.
٢٢- علم الدلالة، د. فريد عوض.
٢٣- علم اللغة، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٢٤- العلم والبحث العلمي، لحسين رشوان.
٢٥- علي العلي، العلم والمعرفة في الْقُرْآن الكريم، مجلة المصباح، مجموعة من الباحثين، العدد:١.
٢٦- علي حسن هذيلي، إمكانية التأويل وحدوده (كتاب) منة المنان اختيارا.
٢٧- غالب حسن، نظرية العلم في الْقُرْآن.
٢٨- فلسفة المعنى في النقد العربي المعاصر.
٢٩- فهم الْقُرْآن معناه وأدلته وموانعه، ومنابعه، مجلة المصباح، مجموعة من الباحثين، العدد :٤٠.
٣٠- الفيروزآبادي، القاموس المحيط.
٣١- الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، دار الفكر.
٣٢- لسان العرب، ابن منظور، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصورة عن طبعة بولاق.
٣٣- اللسانيات والدلالة: الكلمة، منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط١، ١٩٩٦م.
٣٤- اللغة والدلالة.
٣٥- محمد الحسيني البهشتي، المعرفة في نظر الْقُرْآن.
٣٦- محمد باقر سعيدي روشن ، منطق الخطاب الْقُرْآني دراسة في لغة الْقُرْآن.
٣٧- محمد حسين الطباطبائي، الميزان.
٣٨- محمد رضا المظفر، المنطق.
٣٩- محمد علي أبو ريان، فلسفة البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥.
٤٠- محمد علي الرضائي الأصفهاني، منطق تفسير الْقُرْآن (أصول وقواعد التفسير).
٤١- محمد محمد صادق الصدر، منة المنان.
٤٢- مصطفى كريمي، الدين حدوده ومدياته (دراسة في ضوء النص الْقُرْآني).
٤٣- المعنى اللغوي، د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٤٤- مفردات الفاظ القران.
٤٥- مناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي.
٤٦- مناهج البحث في العقيدة، د. يوسف السعيد.

٤٧- منهج البحث العلمي عند العرب، لجلال موسى.
٤٨- منهج كتابة التاريخ الإسلامي، د. محمد بن صامل السلمي.
٤٩- ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل.
٥٠- النحو العربي.
٥١- نظرية المعنى في النقد العربي القديم.

هوامش البحث:

(١) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، دار المعارف، ط٣، ج١، ص٢٩٦.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١، ج١، ص١٢٤.

(٣) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، دار الفكر، ج١، ص٣٤.

(٤) الطاهر، عبد المجيد، مفهوم الآلية في الفلسفة المعاصرة، مجلة الفكر الإسلامي، العدد ٢٢، ص٨٨.

(٥) جعفر السبحاني، مفاهيم قرآنية: التفسير والتأويل، مؤسسة الإمام الصادق، ط١، ٢٠١٢، ص٥١.

(٦) عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، المركز الثقافي العربي، ط٤، ٢٠٠٦، ص١٤٣.

(7) ينظر: العلم والبحث العلمي، لحسين رشوان: ١٤٣، ومنهج البحث العلمي عند العرب، لجلال موسى: ٢٧١، ومناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي.٥٤

(8) مناهج البحث في العقيدة، د. يوسف السعيد: ٢٦٣.

(9) منهج كتابة التاريخ الإسلامي، د. محمد بن صامل السلمي: ٨٩.

(١٠) محمد علي أبو ريان، فلسفة البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ص٦٧.

(١١) الطاهر لبيب، آليات القراءة في الفكر المعاصر، دار الطليعة، بيروت، ط٢، ص٤٩.

(١٢) الشاطبي، الموافقات، تحقيق: مشهور آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٩٩٧م، ج٣، ص٢٨٦.

(١٣) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، ج١، ص١١.

(١٤) الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، دار الكتب العلمية، ج١، ص١٥.

(١٥) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط١، ١٩٧١م، ج٢، ص١٤٧.

(١٦) ينظر: طلال الحسن، مراتب فهم الْقُرْآن ٣٩ – ٤٠: ذكر من خلط بين الفهم والتفسير وبين الفهم والتأويل من مفسرين وكتاب

(١٧) الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، ٣/٦١.

(١٨) (ابن منظور، لسان العرب، مادة: "فهم")

(١٩) (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة: "فهم")

(٢٠) ابن منظور، لسان العرب، ١٢/٤٥٩.

(٢١) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ الْقُرْآن الكريم، ٥٣٣.

(٢٢) يُنظر: طلال الحسن، مراتب فهم الْقُرْآن، ٤١.

(٢٣) (الشاطبي، الموافقات، ج٣، ص٣٧٢)

(٢٤) (راجع: الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام؛ الطوفي، شرح مختصر الروضة)

(٢٥) محمد حسين الطباطبائي، الميزان، ٢/ ٢٥٢.

(٢٦) ينظر محمد رضا المظفر، المنطق، ١٣/١.

(٢٧) غالب حسن، نظرية العلم في الْقُرْآن، ٤٤.

(٢٨) الجرجاني التعريفات، ١/٥٤

(٢٩) علي العلي، العلم والمعرفة في الْقُرْآن الكريم، مجلة المصباح، مجموعة من الباحثين، العدد: ١/ ٢٥١

[٣٠] الجرجاني، التعريفات، ١/ ٢٦.

[٣١] مصطفى كريمي، الدين حدوده ومدياته (دراسة في ضوء النص الْقُرْآني)، ١٧٦

[٣٢] يُنظر: محمد علي الرضائي الأصفهاني، منطق تفسير الْقُرْآن (أصول وقواعد التفسير)، ١١٦.

[٣٣] طلال الحسن، مراتب فهم الْقُرْآن، ٤٣؛ فهم الْقُرْآن) معناه وأدلته وموانعه، ومنابعه)، مجلة المصباح، مجموعة من الباحثين، العدد :١٣/٤٠

[٣٤] ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ١٠/٢١٧.

[٣٥] الميزان في تفسير الْقُرْآن، ١٤/٣١١.

[٣٦] ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ١٠ / ٢١٧.

[٣٧] محمد الحسيني البهشتي، المعرفة في نظر الْقُرْآن، ٩٦.

[٣٨] ينظر: علي حسن هذيلي، إمكانية التأويل وحدوده (كتاب) منة المنان اختيارا)، ٢٤٣.

[٣٩] محمد محمد صادق الصدر، منة المنان، ١/٣٨٣

[٤٠] يُنظر: سروان عبد الزهرة الجنابي، فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في حل الإشكالات التفسيرية للنص الْقُرْآني، ١٩١.

[٤١] يُنظر: محمد باقر سعيدي روشن ، منطق الخطاب الْقُرْآني) دراسة في لغة الْقُرْآن)، ٣٧٨

[٤٢] تاج العروس، الزبيدي، مكتبة الحياة، بيروت، مصور عن المطبعة الخيرية بمصر، ١٣٠٦هـ، ج٣٩، ص١١٥، مادة (ع.ن.و)، ويُنظر: لسان العرب، ابن منظور، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصورة عن طبعة بولاق، ج١٥، ص١٠٤، مادة (ع.ن.ى)

[٤٣] تاج العروس، الزبيدي، ج٣٩، ص١٢٣

[٤٤] التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص٢١٨

[٤٥] البيان والتبين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ،١٩٩٠م، ج١، ص٧٥

[٤٦] ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد ابن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط١٩٩٣،١م، ص٣١٢ ،٣١٣

[٤٧] مفردات الفاظ القران: ص٥٩١

[٤٨] التفسير الكبير: ج١، ص٥٠

[٤٩] المعنى اللغوي، د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ص٧٠، ويُنظر: اشكالية المعنى في الجهد التفسيري دراسة في ضوء مستويات اللغة تفسيرًا وتأويلًا، د نجاح فاهم صابر العبيدي، نون للطباعة الحديثة، ط ١، ١٤٣٨هـ ،٢٠١٦ م، ص١١.

[٥٠] يُنظر: نظرية المعنى في النقد العربي القديم، ص٣٨

[٥١] اشكالية المعنى في الجهد التفسيري، د. نجاح فاهم صابر العبيدي، ص١٢

[٥٢] الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، ص٥١، ويُنظر: اللغة والدلالة، ص٥٢

[٥٣] فلسفة المعنى في النقد العربي المعاصر، ص١

[٥٤] علم اللغة، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص٣٣

[٥٥] يُنظر: النحو العربي، ص٣١، وعلم الدلالة، د. فريد عوض، ص١٨، واشكالية المعنى في الجهد التفسيري، ص١٤

[٥٦] اللسانيات والدلالة: الكلمة، منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط١، ١٩٩٦م، ص٧

[٥٧] يُنظر: المصدر نفسه، ص١٣، واشكالية المعنى في الجهد التفسيري، ص١